Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحمد محرّم

١٨٧١ - ١٩٤٥

شاعر ملهم، من شعراء الوطنية والأخلاق، كان أدباء الجيل يضعونه فى صف سوقى وحافظ ومطران، وكان سيخ الشعراء إسماعيل صبرى يتغنى بسعر هؤلاء الأربعة ويطيب له التحدث عنهم، وامتاز محرم إلى جانب مكانته الشعرية بحرارة العاطفة، وتذوقه للفن والجمال، وقوة إيمانه، وتأملاته العميقة الفلسفية، واستمساكه طول حياته بمبادئه الوطنية، فكان شعره كله وقفًا على المبادىء، لم ينحرف عنها يومًا فى قصيدة أو فى أى بيت من الشعر، ظل مقيما عليها وفيًا لها فى السراء والضراء، فكان حقًا مثلا أعلى فى الشعر والوطنية، وكان مصطفى كامل يعجب به وبشعره، ويشيد به على صفحات (اللواء)، ويسميه (نابغة البحيرة)، وبقى أحمد محرم على صلته به ووفائه له ولذكراه، كما ظل وفيًا لمبادىء الوطنية إلى أن توفاه الله فى ١٣ يونيه سنة ١٩٤٥.

كان شاعرًا بفطرته وسليقته، قال الشعر وهو فى سن مبكرة. ومعلّقته التى يقول فى مطلعها:

منازل سلمى لا عدتك الغمائم وإن درست بالجزع منك المعالم

قد نظمها وهو فى السادسة عشرة من عمره.

وطنيته فى شعره

تتجلى روحه الوطنية التى ألهمته الشعر أكثر ما تتجلى حين أصدر الجزء الأول من ديوانه سنة ١٩٠٨، فقد أهداه إلى (النيل)، وكتب كلمة الإهداء فى عنوان الكتاب (هدية النيل)، وأعقبها بهذا البيت الذى يترجم عن وطنيته الأصيلة مخاطبًا النيل قال:

وَهَبْتُكَ مُلْك القريض العتيد وذلك أفضل ما يوهبُ

وقال فى مقدمة ديوانه يشرح المعنى الذى استوحاه فى إهداء ديوانه إلى النيل:

«لقد جرى أكثر الكتاب والشعراء على أن يهدوا مؤلفاتهم إلى من شاؤا من ذوى الثروة